Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا شك أن هذا يكلف الكثير فالبناء يظل بلا صرح ولا تصمد المقومات أمام صوت الجيل الانسانى .

فى رواية (الشك) ظهر (جوستاف نيومن) البطل الرئيسى للرواية والمحور الذى تدور حوله وما (تســـــفابج) الا (عريف الحفل) ، ولقد شاء ولسون ان يمزج شيئين باقتدار جيد ، بين (البوليسية) التى ننتشر فى كل أجزاء الرواية ، وبين (الفلسفة) لكن أغلب القراء يرون تماما ان عنصر البوليسية فيها كان أكثر من عنصر الفلسفة ، وهذا ما جعلها مدهشة أخاذة .

ما هى الأفكار التى عصفت بنيومن بشكل خارق وماجن ؟! انها تلخص فى موضوعات (الارادة) و (التنويم المغناطيسى) و (حبوب الحقيقة) الشىء الذى أراد له ولسون أن يكون الضجة !

كان (جوستاف نيومن) يهوديا أحس باضـــــطهاد النازيين لليهود ، وقتلوا صديقه (جورجى) ، أحس بعدها بميل للانتحار ، ثم للجريمة ، وتمنى أن يمثل دور (سبد الجريمة) وبعد ذلك تخلى عن هذه الفكرة ، ولكن الملابسات التى صورته قاتلا أنه كان يعمل سكرتيرا عند شيخ مسن مريض ينتحر هذا الشيخ بعد ذلك بفترة وجيزة مخلفا أموالا لنيومن ، ويتكرر ذلك الموضـــــع ويزداد عدد الضحايا ، و (تسفايج) البروفسور وأستاذ (نيومن) القديم يتتبع كل ذلك ليرى : هل أن نيومن الوديع والبالغ الذكاء يرتضى أن يكون مجرما عاديا ؟

لعل من التجنى أن نقول بأن (نيومن) هو الوجه المثالى الذى اختاره أو يفكر باختياره (ولسون) ولكن هذا لا يمنعنا من القول أن (نيومن) لم يكن الا بعضا من (ولسون) ان ولسون أعطى من دم أفكاره الى (جوستاف) و (تسفايج) عسى أن يجد بعض الهدوء والرضا ليتكلم عن الشىء الخطير الذى ينغل فيه بمرارة